الأمم المتحدة

A/78/779

الجمعية العامة

Distr.: General
29 February 2024
Arabic
Original: English

**الدورة الثامنة والسبعون**

البند 111 من جدول الأعمال

**تقرير الأمين العام عن صندوق بناء السلام**

# صندوق بناء السلام

## تقرير الأمين العام*

موجز

وافق صندوق بناء السلام في عام 2023 على توفير دعم بقيمة 203 485 202 دولارات في 36 بلدا وإقليما. ووافق في إطار النوافذ الثلاث ذات الأولوية المبينة في استراتيجية الصندوق للفترة 2020-2024 على مبلغ 031 726 24 دولارا لأجل دعم النهج العابرة للحدود والنهج الإقليمية، ومبلغ 022 349 38 دولارا لأجل تسهيل المراحل الانتقالية، ومبلغ 903 058 57 دولارات لأجل تمكين المرأة والشباب. وإجمالا، كان الدعم أقل بكثير من الطلب وأدنى من المستوى المستهدف بسبب نقص التمويل. فرغم تبرع 36 من الشركاء المانحين بسخاء بمبلغ 131,8 مليون دولار للصندوق، كانت التبرعات أقل بكثير من مستوى 330 مليون دولار المستهدف، حيث انخفضت بنسبة 22 في المائة مقارنة بعام 2022. ومع تزايد الطلب من جانب الدول الأعضاء على الرغم من انخفاض التبرعات، وصل الصندوق إلى أدنى مستوى للسيولة منذ إنشائه. غير أن قرار الجمعية العامة بتقرير أنصبة لأجل صندوق بناء السلام ابتداء من عام 2025 يمثل قرارا تاريخيا سيوفر موارد أكثر استدامة ويمكن التنبؤ بها بقدر أكبر، ويؤكد في نفس الآن على أن بناء السلام يحتل مكان الصدارة في عمل الأمم المتحدة الذي تلتزم جميع الدول الأعضاء بالاستثمار فيه. وفي الوقت نفسه، سيكون من الضروري زيادة التمويل الطوعي من أجل تنفيذ المقترحات الواردة في الموجز السياساتي بشأن خطة جديدة للسلام.

* قُدِّم هذا التقرير إلى خدمات المؤتمرات لأغراض التجهيز بعد انقضاء الموعد النهائي لأسباب فنية خارجة عن سيطرة المكتب المقدِّم للتقرير.

24-03232 (A)  070324  190324

الرجاء إعادة استعمال الورق

## أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، هو التقرير السنوي الرابع عشر للأمين العام عن صندوق بناء السلام المقدم إلى الجمعية العامة وفقا لقرارها 282/63. وهو يغطي السنة الرابعة من استراتيجية الصندوق للفترة 2020-2024. وسيُستكمل هذا التقرير بتقرير مالي مصدَّقٍ عليه صادرٍ عن مكتب الصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء في موعد أقصاه 1 أيار/مايو 2024.

2 - وقد شهد العالم في عام 2023 اشتدادا وتكاثرا للنزاعات، وإجراء تغييرات غير دستورية في نظم الحكم (في وسط وغرب أفريقيا)، وتأثيرا مركبا للجريمة المنظمة وعنف العصابات والنزاعات بشأن الأراضي والموارد، مما زاد من تفاقم الأزمات المتعددة الأوجه وأدى إلى زيادة وتيرة الهجرة. وفي سياق هذه الأزمات الحادة، ازداد الطلب على دعم بناء السلام. وأصبح الترابط بين السلام والتنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم أمرا بديهيا بشكل متزايد. وقد دعا الأمين العام في موجزه السياساتي بشأن خطة جديدة للسلام إلى السعي العالمي إلى منع نشوب النزاعات. ويمكن للصندوق، بتوفير موارد كافية له، أن يكون عامل تسريع لخطط منع النزاع وبناء السلام المملوكة وطنيا، وأن يساعد في معالجة الأسباب الجذرية والعوامل المحركة للاحتياجات الإنسانية. ويتيح مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، الذي سيعقد في عام 2024، فرصة لإدماج بناء السلام في على جميع مستويات عمل منظومة الأمم المتحدة ولتسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

## ثانيا - الأداء العالمي والدروس المستفادة

3 - وافقت الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر 2023، بموجب قرار تاريخي، على دعم طلب الأمين العام المقدم في آذار/مارس 2022 بتقرير أنصبة لصندوق بناء السلام (انظر قرار الجمعية العامة 257/78). وتكون الدول الأعضاء، باتخاذ هذا القرار، قد نفذت بشكل حاسم مبدأ أساسيا من المبادئ المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة 305/76 المعتمد بالإجماع في أعقاب الاجتماع الرفيع المستوى بشأن تمويل بناء السلام المعقود في نيسان/أبريل 2022. ويؤكد هذا التطور أن بناء السلام يحتل مكان الصدارة في عمل الأمم المتحدة ويتطلب استثمارا مطردا. وابتداء من عام 2025، سيتم تقديم مبلغ 50 مليون دولار سنويا يرصد لمرفق إحياء عملية بناء السلام التابع للصندوق في بلدان وأقاليم معينة. وسيجري التشاور بشأن تخصيص هذه الاعتمادات مع الدول الأعضاء، من خلال لجنة بناء السلام على الخصوص، ومع المجموعة الاستشارية لصندوق بناء السلام. وستعقد مشاورات في عام 2024 لتحديث اختصاصات الصندوق وفقا لأحكام القرار.

4 - وقد تعمقت في عام 2023 علاقات التعاون بين الصندوق ولجنة بناء السلام. وواصل مكتب دعم بناء السلام إطلاع اللجنة بانتظام على الأنشطة البرنامجية المضطلع بها. وفي أول اجتماع من نوعه ضم المجموعة الاستشارية بكاملها واللجنة، عقد في 17 تشرين الثاني/نوفمبر، جرت مناقشات بشأن الموجز السياساتي بشأن خطة جديدة للسلام ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل واستعراض هيكل بناء السلام التابع للأمم المتحدة لعام 2025. واتفقت الدول الأعضاء والمجموعة الاستشارية على الطابع العاجل بشكل متزايد لبناء السلام ومنع نشوب النزاعات في السياق العالمي. ودعت إلى توفير تمويل للصندوق من مصادر

متنوعة يكون أكثر ملاءمة واستدامة وقابلية للتنبؤ به، وشجعت على تكثيف أوجه التفاعل المنتظم بين المجموعة الاستشارية واللجنة، وتقديم المشورة الاستراتيجية إلى الصندوق، وإيفاد بعثات مشتركة، وتحفيز البلدان والأقاليم المستفيدة من الصندوق على إطلاع اللجنة على تجاربها على نحو أكثر انتظاما.

5 - وفي عام 2023، تعهدت 36 دولة عضوا بالتزامات طوعية جديدة للصندوق بلغ مجموعها 131,8 مليون دولار. ورغم أنه يرحب بتوفير هذا المبلغ، فهو يقل كثيرا عن مبلغ 330 مليون دولار المستهدف، مما أدى بالصندوق إلى العجز عن تلبية الاحتياجات في مجال بناء السلام مع بلوغه أدنى مستوى للسيولة منذ إنشائه. وبعد مرور أربع سنوات من مدة استراتيجية الصندوق للفترة 2020-2024، تلقى الصندوق 746 مليون دولار، أي حوالي نصف المبلغ المستهدف البالغ 1,5 بليون دولار لفترة الخمس سنوات، أو ما يقل بكثير عن "القفزة النوعية" التي دعا الأمين العام إلى تحقيقها بتوفير 500 مليون دولار سنويا. وسعيا إلى البرهنة للمتبرعين عن الآثار التي تحدثها الجهود التي يبذلها الصندوق، تواصل تنظيم زيارات عمل للدول الأعضاء المساهمة لمراقبة البرامج القطرية. ولإبراز أهمية عمل الصندوق في مجال منع النزاعات، قامت الأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام والمجموعة الاستشارية والشركاء الإنمائيون بزيارة إلى موريتانيا في الفترة من 22 إلى 27 تشرين الأول/أكتوبر. وأجرى الشركاء أيضا زيارة إلى هندوراس في الفترة من 13 إلى 16 آذار/مارس، حيث تنفذ مشاريع تروم معالجة قضايا الشعوب الأصلية وعنف العصابات، ضمن مسائل أخرى، وإلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 15 إلى 19 أيار/مايو، حيث ركزت الزيارة على الجهود المتصلة بالمرحلة الانتقالية لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار.

6 - ووافق الصندوق على 93 برنامجا في عام 2023 بقيمة 203 485 202 دولارات في 36 بلدا وإقليما. وبفضل هذه المخصصات، تمكّن الصندوق من تسخير منظومة الأمم المتحدة الإنمائية برمتها، بالتعاون مع 57 منسقا مقيما وفريقا قطريا. ويمكن الصندوق من إحراز التقدم في تحقيق أهداف بناء السلام ومنع النزاعات لأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، عن طريق الأعمال الجاري الاضطلاع بها من خلال 22 كيانا من كيانات الأمم المتحدة. ويقوم الصندوق، بشكل يكاد يكون حصريا، بتمويل البرامج المشتركة، بما يعزز الاتساق في عمل الأمم المتحدة. وفي عام 2023، تم تمديد أهلية بوركينا فاسو وغينيا للاستفادة من مرفق إحياء عملية بناء السلام حتى نهاية فترتي الانتقال السياسي الجاريتين في البلدين.

7 - واستمر خلال عام 2023 رصد المخصصات المالية للنوافذ الثلاث ذات الأولوية لاستراتيجية الصندوق للفترة 2020-2024: دعم النهج العابرة للحدود والنهج الإقليمية، وتسهيل المراحل الانتقالية، وتعزيز الإدماج من خلال تمكين المرأة والشباب. ووافق الصندوق، قياسا بالأهداف الجديدة المنقحة وفقا لتوصية مجلس مراجعي الحسابات والمتمثلة في رصد 10 في المائة من المخصصات للنهج العابرة للحدود والنهج الإقليمية و 35 في المائة لتسهيل المراحل الانتقالية و 25 في المائة لتمكين المرأة والشباب، على تخصيص نسب 12 في المائة و 19 في المائة و 28 في المائة على التوالي لتلك النوافذ ذات الأولوية الثلاثة. وفيما يتعلق بسياق المراحل الانتقالية، تأثرت الجهود المبذولة سلبا باندلاع الحرب في السودان وإنهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، إلى جانب انخفاض مستويات البرامج نسبيا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون وغينيا - بيساو.

الجدول 1

**حافظة صندوق بناء السلام حسب النوافذ ذات الأولوية، 2023**

| | *النافذة ذات الأولوية 1: النُهُج العابرة للحدود والنُهُج الإقليمية* | *النافذة ذات الأولوية 2: تسهيل المراحل الانتقالية* | *النافذة ذات الأولوية 3: تمكين المرأة والشباب* |
|---|---|---|---|
| مجموع الالتزامات (بدولارات الولايات المتحدة) | 24 726 031,00 | 38 349 022,49 | 57 058 903,50 |
| عدد المشاريع | 14 | 19 | 35 |
| البلدان/الأقاليم | 14 | 8 | 21 |
| الجهات المستفيدة من الصندوق | 7 | 12 | 35 |
| الحصة من الحافظة (بالنسبة المئوية) | 12 | 19 | 28 |

8 - وشرع مكتب دعم بناء السلام في عام 2023 في تنفيذ التوصيات المنبثقة عن استعراض منتصف المدة لعام 2022 لاستراتيجية الصندوق للفترة 2020-2024[1]، بما في ذلك التوصية بتعزيز الأداء الوظيفي للجان التوجيهية المشتركة[2] على مستوى البلدان والأقاليم. وكانت اللجان تؤدي وظائفها في 19 من أصل 26 بلدا وإقليما مؤهلا في عام 2023[3]. وتعتزم البوسنة والهرسك والصومال عقد أول اجتماع لِلَجنتيهما في عام 2024. وفي بعض الحالات، تتوخى ولايات اللجان مسألة بناء السلام وفقا لنظرة أوسع نطاقا؛ ففي مالي، لم تقم اللجنة، منذ عام 2023، بتوجيه أولويات الصندوق فحسب، بل أيضا إجراءات بناء السلام في إطار صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني؛ ووفرت التوجيه أيضا للصندوق الاستئماني لدعم السلام والأمن في مالي (مغلق حاليا). وعقدت اللجنة في جنوب السودان، التي شرعت في عملها في كانون الثاني/يناير 2023، ثلاثة اجتماعات. وهي تتألف من الجهات المانحة لصندوق بناء السلام، وممثلي الحكومة وكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني، وترأسها نائبة الممثل الخاص للأمين العام والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية، ووزارة بناء السلام. وعلاوة على ذلك، تشكل بعض اللجان، مثلا لجنة هندوراس، جزءا من هيكل حوكمة إطار التعاون.

9 - ودعما لاستدامة أهداف السلام، تواصل بذل الجهود الرامية إلى تعزيز المؤسسات الوطنية والمحلية الرئيسية، ولا سيما في مجالي العدالة والأمن. ففي غينيا - بيساو، قام الصندوق، منذ إغلاق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في عام 2020، بدعم مؤسسات العدالة والأمن لمنع الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية والتحقيق فيهما ومقاضاة مرتكبيهما بمزيد من الفعالية. وتمثلت مبادرة اشترك في قيادتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تنظيم سلسلة من الدورات التدريبية بشأن مكافحة الفساد حضرها المئات من مسؤولي قطاعي العدالة والأمن من المناطق الحدودية. وعقب التنفيذ التجريبي لنموذج الخفارة المجتمعية وبناء مركز شرطة نموذجي في غابو، أفاد

(1) Salif Nimaga and Anne Moltès, *Final Report: Mid-Term Review-UN Secretary-General's Peacebuilding Fund Strategy 2020–2024* (United Nations publication, 2023).

(2) يطلب من البلدان والأقاليم المؤهلة للاستفادة من مرفق إحياء عملية بناء السلام التابع للصندوق أن تشكل لجانا توجيهية مشتركة، تشترك في رئاستها الأمم المتحدة والحكومة المعنية، وتضم شركاء من المجتمع المدني في مجالي التنفيذ والتنمية.

(3) أُنشئت في الفترة 2022-2023.

المجتمع المحلي بأن إتاحة سبل الوصول إلى أفراد الشرطة قد أثارت إحساسا أكبر بالأمان وعززت الثقة في قوة الشرطة. وفي نيجيريا، وتحديدا في ولاية كانو ومنطقة العاصمة الاتحادية، أدت أنشطة بناء قدرات وحدة الاستجابة للشكاوى التي قام بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى زيادة الشفافية والمساءلة، وزادت نسبة ثقة الجمهور في الشرطة من 15 في المائة إلى 48 في المائة. وعلاوة على ذلك، أبلغ المستفيدون بنسبة 61 في المائة عن تسوية شكاواهم نتيجة للشراكات المبرمة مع الهيئات الخارجية القانونية. وبناء على طلب المؤسسات الانتقالية في تشاد، أكد الصندوق، في عام 2023، دعمه للجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، مع توفير مساعدة فنية من المنظمة الدولية للهجرة والبرنامج الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). ويهدف برنامج اللجنة إلى تهيئة الظروف المؤاتية لعملية شاملة وشفافة ومستدامة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

10 - ومن التوصيات الأخرى المنبثقة عن استعراض منتصف المدة تعزيز الدعم المقدم إلى المجتمع المدني. حيث تستلزم الشراكة الفعالة التصدي لعدة جوانب، بما في ذلك كيفية تلقي منظمات المجتمع المدني الدعم المالي. ففي عام 2023، قام الصندوق، لأجل تحديد المبلغ الذي تلقته منظمات المجتمع المدني من الصندوق، بحساب مبلغ التمويل الذي تتلقاه المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية سنويا. ويظهر من بيانات عام 2023، وإن كانت لم تجمع بعد، أن 25 في المائة من نفقات الصندوق وجهت في عام 2022 إلى منظمات المجتمع المدني الوطنية أو المحلية. وكانت مبادرة تعزيز المساواة بين الجنسين 2.0 (انظر النافذة ذات الأولوية 3 أدناه) أداة رئيسية لتجريب سبل الوصول بشكل أفضل إلى المنظمات غير الحكومية. وفي عام 2023، أجرى الصندوق استعراضه التوليفي السنتاني[4] للتقييمات اللامركزية التي أُجريت في عامي 2021 و 2022. وأبرزت التقييمات أن اتباع نهج تشاركي يشمل المجتمع المدني يمكن أن يحدث فارقا كبيرا في تحقيق نتائج بناء السلام. ففي منطقة هايلاندز في بابوا غينيا الجديدة، على سبيل المثال، أسفر التعاون الوثيق بين المنظمة الدولية للهجرة والشركاء والمستفيدين في تصميم الأنشطة وتنفيذها عن إسهام المجتمعات المحلية في تلك الأنشطة وتوليها المسؤولية عن العملية. ويروج مشروع جديد عابر للحدود يشمل تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا، يتولى قيادته البرنامج الإنمائي مع لجنة حوض بحيرة تشاد، لتعزيز تنفيذ المبادرات بقيادة المجتمع المدني، بما يتماشى مع خطط العمل الإقليمية الثماني للاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد.

11 - وواصل الصندوق تشجيع المشاريع المشتركة بين كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني. ففي عام 2023، كان ما نسبته 12,9 في المائة من المشاريع المعتمدة حديثا من قبيل تلك المشاريع المشتركة، بما في ذلك مشاريع مع منظمات المجتمع المدني المحلية، مقارنة بنسبة 4,5 في المائة في عام 2022. وفي مدغشقر، تمت الموافقة على مشروعين في نهاية عام 2023. وتشترك في المشروع الأول منظمة MSIS-Tatao ومفوضية لحقوق الإنسان والبرنامج الإنمائي للمساعدة على تحقيق التكامل بين نظامي العدالة التقليدي والرسمي لأجل منع نشوب النزاعات وإدارتها. ويتمثل المشروع الثاني في التعاون بين المعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في أفريقيا والبرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ويركز

(4) أجراه خبير استشاري خارجي ويمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/synthesis_review_pbf_2021-2022.pdf.

على المشاركة المدنية والسياسية للشباب والنساء في العملية الديمقراطية وبناء السلام أثناء تجديد ولايات المؤسسات الوطنية والمحلية الرئيسية.

الجدول 2

**مخصصات صندوق بناء السلام، 2023**

*(بدولارات الولايات المتحدة)*

| | *مرفق الاستجابة الفورية* | *مرفق إحياء عملية بناء السلام* | *المجموع* |
|---|---|---|---|
| بنن | 1 500 000,00 | – | 1 500 000,00 |
| البوسنة والهرسك | 2 306 833,65 | 10 075 575,00 | 12 382 408,65 |
| بوركينا فاسو | 1 500 000,00 | 3 827 310,00 | 5 327 310,00 |
| بوروندي[أ] | – | 1 353 522,00 | 1 353 522,00 |
| الكاميرون | 286 332,00 | 6 000 024,41 | 6 286 356,41 |
| جمهورية أفريقيا الوسطى | 2 000 000,00 | 10 489 506,00 | 12 489 506,00 |
| تشاد | 3 878 419,00 | 13 858 821,00 | 17 737 240,00 |
| كولومبيا | 5 749 887,98 | 3 000 000,00 | 8 749 887,98 |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية[أ] | 2 670 000,00 | 2 000 000,00 | 4 670 000,00 |
| كوستاريكا | 2 000 000,00 | – | 2 000 000,00 |
| السلفادور | 3 478 605,83 | – | 3 478 605,83 |
| فيجي | 2 000 000,00 | – | 2 000 000,00 |
| غامبيا | 1 499 989,59 | 4 013 064,53 | 5 513 054,12 |
| غانا | 2 999 960,00 | – | 2 999 960,00 |
| غواتيمالا | 5 773 320,00 | – | 5 773 320,00 |
| غينيا | 4 275 185,00 | 826 660,60 | 5 101 845,60 |
| غينيا – بيساو[أ] | 1 900 000,00 | – | 1 900 000,00 |
| هايتي[أ] | 3 649 999,99 | 2 000 000,00 | 5 649 999,99 |
| هندوراس | 3 363 340,00 | 2 999 999,66 | 6 363 339,66 |
| كينيا | 4 000 000,00 | – | 4 000 000,00 |
| قيرغيزستان | 2 915 149,34 | – | 2 915 149,34 |
| ليبريا[أ] | 2 000 000,00 | 10 000 000,00 | 12 000 000,00 |
| مدغشقر | 3 686 621,74 | 11 355 346,00 | 15 041 967,74 |
| مالي[أ] | 3 950 695,00 | 915 582,00 | 4 866 277,00 |
| موريتانيا | – | 7 000 000,00 | 7 000 000,00 |
| الجبل الأسود | 2 561 929,00 | – | 2 561 929,00 |
| النيجر | 4 317 255,00 | 8 897 878,00 | 13 215 133,00 |
| نيجيريا | 818 015,00 | – | 818 015,00 |

| | *مرفق الاستجابة الفورية* | *مرفق إحياء عملية بناء السلام* | *المجموع* |
|---|---|---|---|
| بابوا غينيا الجديدة | 865 247,00 | 3 258 150,00 | 4 123 397,00 |
| بيرو | 2 600 000,00 | – | 2 600 000,00 |
| الفلبين | 3 000 000,00 | – | 3 000 000,00 |
| سيراليون[أ] | 1 899 999,97 | – | 1 899 999,97 |
| الصومال[أ] | 4 000 000,00 | 2 009 223,53 | 6 009 223,53 |
| جنوب السودان | 1 000 078,41 | 500 000,00 | 1 500 078,41 |
| توغو | 2 500 000,00 | – | 2 500 000,00 |
| كوسوفو[ب] | 2 500 000,00 | – | 2 500 000,00 |
| على الصعيد العالمي | 4 657 677,05 | – | 4 657 677,05 |
| **المجموع** | **98 104 540,55** | **104 380 662,73** | **202 485 203,28** |

*المصدر*: مكتب دعم بناء السلام ومكتب الصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء، كانون الأول/ديسمبر 2023.

*ملاحظة*: يبيّن الجدول قرارات التمويل المتخذة في عام 2023. وتأتي التحويلات المالية بعد الموافقة على المشروع على دفعات، وقد تُنجَز في السنوات اللاحقة.

(أ) تُفهم الحالة التي تعتبر فيها بعثة ما بأنها توجد في مرحلة انتقالية، في سياق الصندوق، على أنها الحالة التي تكون البعثة قد انتقلت منها خلال السنوات العشر السابقة.

(ب) تُفهَم الإشارات إلى كوسوفو في سياق مدلول قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

# ثالثا – النتائج ومكاسب بناء السلام

## ألف – النافذة ذات الأولوية 1: دعم النهج العابرة للحدود والنهج الإقليمية

12 – تهدف استراتيجية الصندوق إلى تحفيز الإجراءات العابرة للحدود بالنظر إلى أن النزاعات كثيرا ما تعود أسبابها إلى الديناميات الإقليمية أو تتفاقم من جرائها. وتفرد لهذه الإجراءات في كثير من الأحيان موارد أقل حجما، بالنظر إلى أن هيكل التمويل المتبع من قبل معظم المانحين يستند إلى استراتيجيات قطرية فردية. ويمكن أن تشمل الإجراءات العابرة للحدود تحسين إدارة الحدود، على نحو ما اعتمد في أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث ساعدت مبادرة للمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الحد من التحركات غير القانونية. وبحلول نهاية هذا المشروع، أفاد ما نسبته 61 في المائة ممن شملهم استقصاء أجري حول مراكز كاماكو الحدودية أن آليات الحوار وتسوية النزاعات المحلية أدت إلى تحسين العلاقات بين المجتمعات المحلية وحدت من تجاوزات المسؤولين على الحدود. كما تحسن مستوى التعاون بين المسؤولين الكونغوليين والأنغوليين، حيث نظمت اجتماعات للمتابعة دون دعم من المشروع. ويسر المشروع أيضا عودة 212 1 من اللاجئين الكونغوليين عودة طوعية من أنغولا، وإعادة إدماجهم.

13 – وقد ثبت أن معالجة ديناميات التنقل البشري على أساس نهج قائم على حقوق الإنسان مجدية في منع النزاعات. فقد وفرت المبادرة العابرة للحدود بمشاركة السلفادور وغواتيمالا وهندوراس التي نفذتها المنظمة الدولية للهجرة والبرنامج الإنمائي ومفوضية شؤون اللاجئين الدعم لإنشاء فضاء التنسيق بين البلدان الثلاثة، فزودت حكومات البلدان بالأدوات اللازمة لمعالجة مسائل إعادة السكان إلى أوطانهم، وبروتوكولات الحماية، والرعاية الشاملة للأطفال والمراهقين المهاجرين، وعمليات الكشف عن الاتجار بالأشخاص

والتصـــدي له. وعلى الحدود بين بوركينا فاســـو وكوت ديفوار، دعم الصـــندوق مبادرة للبرنامج الإنمائي واليونيسف لتعزيز التماسك الاجتماعي، أسفرت عن نتائج منها الإسهام في الجهود التي تبذلها كوت ديفوار لاعتماد سياسة وطنية للإدارة المتكاملة للحدود. وأنشئت أيضا لجان للسلام والحوار المدني – العسكري أو أُعيد تنشـــيطها على مســـتوى المجتمعات المحلية. وقامت بالفعل شـــبكة عابرة للحدود للجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أنشـــئت في الآونة الأخيرة بإدارة عدد من حالات الأطفال ضـــحايا ســـوء المعاملة والاســـتغلال عبر الحدود. وأصـــبحت ســـبل الوصـــول إلى المياه الصـــالحة للشـــرب متاحة لما عددهم 000 22 شخص إضافي من سكان المناطق الحدودية.

14 – وبناء السلام وتحقيق التماسك من خلال إشاعة الرخاء المشترك في المناطق الحدودية أمر مهم، لا سيما عندما تكون قضايا الترحال الرعوي والزراعة الرعوية مصدرا للنزاع. ويدعم الصندوق مشروعين على حدودي غينيا أحدهما على الحدود مع ســـيراليون، وتنفذه المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي، والآخر مع كوت ديفوار، وتنفذه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة. فعلى صعيد 28 قرية مستهدفة عابرة للحدود، تم إنشـاء 12 لجنة تنفيذية معنية بالترحال الرعوي لدعم المزارعين والرعاة والسلطات المحلية في إيجاد حلول وقائية وسلمية يستفيد من خدماتها 000 110 شخص. وفي المناطق الحدودية بين أوزبكستان وقيرغيزستان، يعمل كل من منظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة للسكان على تمكين ريادة الأعمال عبر الحدود والتعاون مع 78 مجموعة محلية للمســـاعدة الذاتية. وقد بدأت هذه المجموعات، القائمة على أساس نظام الصندوق المتجدد، في توليد أنشطة الإقراض الداخلي وتوليد الدخل الخاصة بها. وأسهم هذا المشروع في تحسين العلاقات الثنائية، حيث تيسر العلاقات المعززة على مستوى المقاطعات تســـوية أســـرع للمســـائل العابرة للحدود. وفي منطقة ليبتاكو – غورما الثلاثية الحدود بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر، أعيد توجيه مقاصد الممارسات التقليدية القائمة على إهداء الماشية نحو تعزيز التماسك الاجتماعي، بفضل دعم فيلق الرحمة. وقد حظيت هذه الممارسات بتقدير كبير من قبل منظمات المجتمع المدني والجهات المانحة، مما أدى إلى توفير تمويل يفوق 000 600 دولار لسبعة مشاريع جديدة، مما يدل على ما لها من أثر مالي تحفيزي. ويعمل فيلق الرحمة أيضـــا على تعزيز قدرة المنظمات الشـــعبية المحلية على الاستجابة في المناطق التي يصعب الوصول إليها، بما يتيح الاستجابة المبكرة في حالات الهشاشة والضعف الطارئة.

15 – ويمكن الانتفاع في التصـــدي لمخاطر الأمن المناخي بأوجه الاســـتجابة العابرة للحدود. فقد قدم الصـــندوق الدعم لنهج متكامل يشـــمل توفالو وجزر مارشـــال وكيريباس، أســـهم في إطاره كل من البرنامج الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة في بناء القدرات المحلية والوطنية والإقليمية في مجال التصـــدي لأولويات الأمن المناخي والمشـــاركة في أنشـــطة الدعوة العالمية. وأدت المشـــاورات الشـــاملة التي أجريت مع 500 1 من ممثلي المجتمعات المحلية إلى تعزيز الأمن الغذائي لدى الأسر المتضررة، وفي نوي، وهي من المجتمعات المحلية النائية جدا في توفالو، أضحت أنشطة البستنة باستخدام الصناديق تلبي احتياجات التنوع الغذائي وتساعد في الحد من النزاع على الأراضي. وقدم الدعم إلى حكومة كيريباس في إتمام ترسيم الحدود البحرية التي لم يتم الفصل بشأنها بعد وفي توفير الحماية من صيد السمك غير القانوني. وسعيا إلى الارتقاء بالسياسات، أجريت تقييمات متخصصة لمخاطر الأمن المناخي أسهمت في إصدار الدليل الإقليمي لتقييم الأمن المناخي في منطقة المحيط الهادئ، وهو بمثابة منهجية موجهة لبلدان المنطقة لتســـتخدمها لوضع التحليلات الأمنية المتصلة بالمناخ.

## باء – النافذة ذات الأولوية 2: تسهيل المراحل الانتقالية

16 – ما فتئ هيكل بناء السلام منذ إنشائه يستهدف العمل في سياق بعثات الأمم المتحدة وتوفير المساعدة في مراحلها الانتقالية. فقد أدرجت في استراتيجية الصندوق للفترة 2020–2024 نافذة لمساعدة الأفرقة القطرية في دعم ولايات البعثات وبناء قدرة المؤسسات والمجتمعات المحلية الوطنية على استدامة السلام.

17 – وفي هايتي، يساعد الصندوق منظومة الأمم المتحدة وشركاءها في سياق أزمة سياسية وأمنية وإنسانية وعلى صعيد الحماية تفاقمت بسبب هشاشة البيئة واستشراء عنف العصابات بشكل غير عادي. ففي عام 2023، نجحت منظمة Concern Worldwide، من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية والنفسية الاجتماعية، في الجمع بين 927 1 شابا من الأحياء الشديدة التضرر من عنف العصابات لتعزيز الروابط بين المجتمعات المحلية. وقامت هذه المنظمة، إلى جانب توفير الدعم الاجتماعي الاقتصادي، بتعزيز روح الإرادة لدى الشباب المهمشين وحدت من ضعف مناعتهم إزاء العصابات.

18 – وفي السودان، أعطيت الأولوية لدعم الجهود الجماعية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية والفريق القطري. ومع اندلاع النزاع في نيسان/أبريل 2023، أصبحت البيئة التشغيلية تقتضي تكيف الشركاء من خلال العمل مع الشركاء من المجتمع المدني. وقامت شبكة المواطنين الشباب للمراقبة، بدعم من مركز كارتر، في مواجهة تجدد النزاع، بجمع المعلومات والتحقق منها وتحليلها في عشرة تقارير عامة حول الوضع الإنساني والاجتماعي الاقتصادي والأمني. وفي المناطق المتأثرة بقدر أقل من النزاع القائم، شرعت المشاريع في إجراء تعديلات لضمان التكامل مع إجراءات إعادة ترتيب أولويات الدعم الإنساني والدعم المنقذ للحياة. وقام مشروع يهدف إلى تعزيز القدرات في مجال إرساء السلام والتماسك الاجتماعي في بورتسودان وكسلا، ينفذه كل من البرنامج الإنمائي واليونيسف، بإعادة ترتيب أنشطته لإعطاء الأولوية لتوفير سبل العيش ومبادرات توفير الخدمات الأساسية. وشمل ذلك تعزيز البنية التحتية للمياه في ولاية كسلا الذي يتوقع أن يستفيد منه 000 25 شخص وأن يخفف من حدة التوترات الناشئة عن ندرة المياه، وتوزيع البذور والأدوات الإنتاجية على 585 23 شخصا لتحسين القدرة على الصمود والأمن الغذائي في المجتمعات المحلية المتضررة بالنزاع.

19 – وفي مالي، قدم الصندوق الدعم، في سياق إنهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وانسحابها لاحقا، إلى المشاريع الرامية إلى مواصلة وتعزيز أنشطة بناء السلام وتحقيق الاستقرار. وقام البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) بتأهيل البنية التحتية للأمن والعدالة لزيادة سبل الوصول لها وفعاليتها وتعزيز وجود الدولة. وأنشئت لجان أمنية استشارية وأتيح التدريب للجهات الفاعلة في مجالي الأمن والعدالة. ونتيجة لذلك، ارتفع مستوى ثقة المجتمعات المحلية في عام 2023 بنسبة 8 في المائة في آليات الدولة لمنع النزاعات وبنسبة 6 في المائة في الشرطة، مقارنة بنتائج استقصاء التصورات السابق الذي أجري في عام 2020. وتم دعم منظمات المجتمع المدني المحلية لإنشاء المنصة الرقمية Kenekanko لرصد انتهاكات حقوق الإنسان وقضايا الفساد، حيث ورد أكثر من 900 تنبيه من خلال المنصة. ودعمت اليونيسف ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة 000 3 من المواطنين الشباب بتوفير خدمات التربية المدنية والتدريب على إدارة النزاعات، مما أدى إلى الإدماج المنهجي لممثلي الشباب في 66 في المائة من هياكل إدارة النزاعات المحلية في عام 2023، مقابل 39 في المائة في عام 2020. وساهم أكثر من 100 ممثل

للشباب في صياغة السياسة الوطنية للشباب التي اعتمدها مجلس الوزراء ووافق عليها الرئيس الانتقالي في أيار/مايو 2023.

20 - ويمكن أن يسهم منع العنف الانتخابي في عمليات انتقالية فعالة وسلمية. ويمكن للصندوق، بفضل توفير التمويل في الوقت المناسب، أن يحفز اتخاذ تدابير استباقية مبكرة لمنع العنف ودعم الاستقرار السياسي قبل وأثناء فترات الانتخابات[5]. ففي ليبريا، تعاونت المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية حقوق الإنسان والبرنامج الإنمائي مع جميع أصحاب المصلحة بشأن اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء العملية الانتخابية، بالاضطلاع بمهام التحليل والإبلاغ ورصد خطاب الكراهية والإبلاغ عنه، مما أسهم في إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أجواء سلمية إلى حد كبير في عام 2023. وما فتئت غينيا - بيساو تمثل أولوية من أولويات الصندوق بوصفها تعيش سياقا انتقاليا وبالنظر إلى تفاعلها المستمر مع لجنة بناء السلام. فقبل الانتخابات التشريعية في حزيران/يونيه 2023، قام مشروع مشترك بين البرنامج الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي بالتواصل مع المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة السياسية. ووقّعت الأحزاب السياسية على مدونة لقواعد السلوك ووافقت على قبول نتائج الانتخابات كما تعرضها اللجنة الانتخابية الوطنية. وأكدت الاضطرابات السياسية التي طرأت حوالي نهاية عام 2023 على أن بناء السلام له مسار غير خطي وعلى أهمية الاستمرار في دعم البلدان على مدى أطول خلال العمليات الانتقالية.

21 - وواصل الصندوق دعم المبادرات الرامية إلى إشراك المرأة مشاركة كاملة ومجدية في الانتخابات. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساعد التحالف الدولي لبناء السلام وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في زيادة عدد المرشحات لانتخابات كانون الأول/ديسمبر 2023. حيث شهد إقليما ديبايا ولويزا على التوالي ترشح 59 و 86 مرشحة في عام 2023، مقابل 21 و 31 مرشحة في عام 2018. وفي غامبيا، ساعد البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف في تعزيز الوعي بحقوق المرأة وبطاقات النساء باعتبارهن قائدات سياسيات قبل الانتخابات المحلية لعام 2023. وأسهمت هذه الجهود في ترشح 58 امرأة من بين 327 من المرشحين لشغل 120 منصبا في مجالس الوصاية، وفي انتخاب 17 امرأة من بينهن. ومثل ذلك زيادة كبيرة مقارنة بعام 2018، حيث رشحت 19 امرأة فقط وانتخبت سبع منهن. وفي كولومبيا، نجح مشروع بقيادة منظمة محلية من منظمات المجتمع المدني، هي مؤسسة الدراسات العليا الجامعية أورابا أنطونيو رولدان بيتانكور، في تعزيز المشاركة السياسية لمجتمعات الشعوب الأصلية في الأقاليم المتأثرة بالنزاعات، بما في ذلك مشاركة النساء، كما يتضح من انتخاب امرأة تنتمي إلى الشعوب الأصلية كحاكمة وتعيين امرأة أخرى أمينة لإقليم الشعوب الأصلية.

22 - ويمكن أن تساعد المشاركة الهادفة للمرأة خلال الدورات الانتخابية على إجراء الانتخابات في أجواء سلمية ومنع العنف الجنسي. ففي سيراليون، ساعد البرنامج الإنمائي واليونيسف في بدء العمل بنظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف الجنساني وبتطبيق مسار الإحالة الإلكترونية الرقمي لدعم إدارة الحالات طوال فترة الانتخابات. ومنذ بدء العمل بالتطبيق في أيار/مايو 2023 في ثلاث مقاطعات، تم الإبلاغ عن 146 حالة عنف جنسي وجنساني. وقدمت مبادرة أخرى في ليبريا، نفذها البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، الدعم في إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وهي أول انتخابات توفر فيها اللجنة

(5) لا تقدم الأمم المتحدة المساعدة الانتخابية إلا بناء على طلب محدد من الدولة العضو المعنية.

الانتخابية الوطنية بيانات مصنفة حسب نوع الجنس في حينها عن المرشحين وتسجيل الناخبين وموظفي الانتخابات. وعززت هذه الجهود، بالاستناد إلى بروتوكول العنف ضد المرأة في الانتخابات والحياة السياسية، بيئة مواتية للمشاركة الآمنة للمرأة في انتخابات عام 2023، كما يتبين من عدد حوادث العنف ضد المرأة المنخفضة المسجلة خلال فترة الانتخابات.

## جيم - النافذة ذات الأولوية 3: تعزيز الإدماج من خلال تمكين المرأة والشباب

23 - تمكن الصندوق، للسنة السابعة على التوالي، من تجاوز هدفه الداخلي المحدد في رصد 30 في المائة من مخصصاته للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، حيث أفردت مخصصات نسبتها 47,3 في المائة للاستثمارات المراعية للمنظور الجنساني.

24 - وتمت الموافقة على 32 مقترحا، بقيمة 51 مليون دولار في المجموع، من خلال مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب. وركز 12 مشروعا، بقيمة 20,5 مليون دولار في المجموع، على زيادة مشاركة المرأة في إدارة الموارد الطبيعية والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، وركز 20 مشروعا للشباب، بقيمة 30,5 مليون دولار في المجموع، على تعزيز المشاركة السياسية للشباب وسلامتهم وأمنهم وحمايتهم. وتشمل جميع المشاريع التزاما بتخصيص ما لا يقل عن 40 في المائة من التمويل للشركاء الوطنيين والمحليين من المجتمع المدني.

25 - وواصل الصندوق إضفاء الطابع اللامركزي على المبادرات التي تركز على تعزيز المنظور الجنساني من خلال مبادرته المتعلقة بتعزيز المساواة بين الجنسين 2,0 من أجل الارتقاء بتولي مقاليد الأمور على الصعيد الوطني، وإدماج الالتزامات المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في استراتيجيات أطول أجلا لبناء السلام، وتوسيع سبل وصول منظمات المجتمع المدني الوطنية للتمويل. ويجري حاليا تنفيذ مشاريع تجريبية لهذه المبادرة في غامبيا والنيجر وهايتي. وفي عام 2023، تمت الموافقة على مشروع تجريبي في كولومبيا بقيمة 3 ملايين دولار، ويوجد المزيد من المشاريع التجريبية في طور الإعداد لإطلاقها في جمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وغواتيمالا وليبريا.

26 - وفي عام 2023، لاحظ الصندوق تحقيق المبادرات التي تركز على تعزيز مشاركة النساء والشباب في صنع القرار في المجالين الاجتماعي الاقتصادي والسياسي لنتائج ملموسة. ففي تشاد، أسفرت أنشطة الدعوة التي قامت بها منظمتان وطنيتان من منظمات المجتمع المدني تقودهما نساء، بدعم من منظمة التعاون الدولي بوصفها الشريك المنفذ للصندوق، عن اعتماد أربع خطط عمل للمقاطعات في إقليم منطقة لاك تراعى فيها المشاركة الكاملة للمرأة في صنع القرار وإدارة النزاعات. وفي غينيا، عززت مبادرة بقيادة البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف قدرات أكثر من 975 1 امرأة وفتاة على الصعيد الوطني في مجالات القيادة التحويلية، وإدارة المنظمات، والمساواة بين الجنسين، وحقوق المرأة، والمواطنة، ومنع النزاعات وإدارتها، والمشاركة السياسية للمرأة. وقررت 40 في المائة من النساء، بعد استفادتهن من التدريب، المشاركة في الحياة السياسة والاضطلاع بأنشطة الدعوة لصالح مجتمعاتهن المحلية، ويقوم 20 في المائة منهن بأنشطة الوساطة ومنع النزاعات على الصعيد المحلي.

27 - وظل تعزيز المساواة بين الجنسين على جميع مستويات الحياة العامة محوريا في كثير من مبادرات الصندوق. ففي جنوب السودان، أبرمت منظمة سيفروورلد شراكة ناجحة مع أربع منظمات محلية من منظمات المجتمع المدني للتصدي للمعايير الجنسانية التمييزية التي تساهم في تأجيج النزاع العنيف. وقام الشركاء

بأنشطة إذكاء الوعي وتعزيز القدرات والموارد في مجال دعم الصحة النفسية وسبل الحصول على هذا الدعم، حيث استفادت 710 نساء وفتيات من هذه الأنشطة. وأقاموا اتصالات بأكثر من 500 1 من أفراد وقادة المجتمع المحلي، وقامت السلطات المحلية والمحاكم العرفية، في عدة حالات، باتخاذ إجراءات لتأكيد حقوق النساء في الأرض والملكية، ووضع حد لأعمال الإغارة الدورية على الماشية، ومقاضاة الأقارب الذين أُجبروا الفتيات القاصرات على الزواج. وفي تشاد، أسهم التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع كوت ديفوار في تفعيل مرصد لتعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين، مع اضطلاع منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية حقوق الإنسان وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتنسيق أنشطة الدعم التقني والدعوة في هذا الشأن. ويوفر المرصد بيانات مصنفة حسب نوع الجنس والفئة العمرية يستعان بها في عملية صنع السياسات.

28 - وفي عام 2023، أحرز التقدم في بلدان مختلفة في بناء بنية تحتية وطنية للسلام شاملة للشباب، بما أسهم في توفير فضاء مدني نشط، وتعزيز الحوار، وتسوية النزاعات، وتعزيز أسس مجتمع مستقر. ففي هايتي، تقوم مفوضية حقوق الإنسان والبرنامج الإنمائي بإرساء الأساس لبنية تحتية وطنية للسلام عن طريق جرد منظمات الشباب وتيسير وصولها إلى السلطات الوطنية. وفي غينيا، يسر البرنامج الإنمائي واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان إجراء مشاورات على نطاق البلد مع أكثر من 400 2 شاب بشأن عمليات الانتقال السياسي الجارية. وأعقب ذلك إجراء عملية شاملة للجميع لإنشاء المجلس الوطني للشباب بشكل رسمي، بفروعه المحلية والإقليمية، حيث تم التواصل مع 175 3 من الشباب ممن سيساعدون في إثراء السياسة الوطنية للشباب.

29 - وساعد الصندوق منظومة الأمم المتحدة على الاستثمار في إشراك الشباب في سياقات متعددة في جميع أنحاء العالم. فقد أسفر تعزيز إشراك الشباب في أنشطة الوساطة على الصعيد المحلي في منطقة بامينغي - بانغوران في جمهورية أفريقيا الوسطى عن نتائج ملموسة، حيث تزايدت أشكال التفاعل البنّاء بين مجتمعي المزارعين والرعاة من 37 في المائة إلى 68 في المائة على مدى عامين. بالإضافة إلى ذلك، أفاد في نهاية هذه المبادرة التي قادتها منظمة البحث عن أرضية مشتركة ما نسبته 71 في المائة من الشباب المائة والستين المشمولين باستقصاء أجري في هذا الشأن بوجود مستوى أعلى من الثقة في المجتمع الآخر. وفي مدن بوينافينتورا وكالي وكيبدو بكولومبيا، دعم كل من منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف تمكين الشباب في المجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي المتأثرة بالعنف والوصم، وأسفر ذلك عن قيام 483 2 مراهقا وشابا ببلورة وتنفيذ 90 مبادرة محلية لتسوية النزاعات بالوسائل السلمية ومنع العنف الجنساني وعن إقامة شراكات مع الحكومات المحلية ووسائط الإعلام والأوساط الأكاديمية والنقابات العمالية والقطاع الخاص. وفي مدغشقر، يدعم 33 متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة مبادرة مشتركة بين اليونيسف والبرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان بقيادة الشباب لإسماع أصوات الشباب، بما في ذلك شباب المجموعات العرقية الثمانية عشر في البلد، خلال الفترات الانتخابية.

30 - والمساعدة في إشراك الشباب المعرضين للخطر وإعادة إدماج الشباب الذين شاركوا في أعمال العنف المنظمة تعزز التماسك الاجتماعي وتبني القدرة على الصمود. ففي الصومال، أسفرت الجهود التي بذلتها المنظمة الدولية للهجرة واليونيسف لتعزيز أنشطة إعادة الإدماج المجتمعية مع 324 1 من الشباب عن تحسن في المؤشرات الاجتماعية والنفسية الاجتماعية للشباب الذين كانوا مرتبطين سابقا بحركة الشباب (تحسن بنسبة 38,3 في المائة) وللشباب المهمشين في مجتمعاتهم المحلية (تحسن بنسبة 53,4 في المائة)، وفقا لاستقصاء خط الأساس والاستقصاء النهائي اللذين أجريا بشأن المشروع. وبالإضافة إلى ذلك، أفاد

31 في المائة من الشباب المهمشين في مجتمعاتهم المحلية بتسجيل تحسن في سبل الحصول على الفرص. وتجلى المستوى المتزايد للثقة في إعادة الإدماج المجتمعي من خلال تسجيل زيادة بنسبة 61 في المائة، اعتبارا من آب/أغسطس 2023، في عدد الأطفال المرتبطين سابقا بحركة الشباب الذين عهدت بهم السلطات إلى شركاء لإعادة إدماجهم المجتمعي، وذلك مقارنة بعام 2022. وفي سيراليون، قامت منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتدريب الشباب المعرضين للخطر في مجالات التربية المدنية وبناء السلام والمساواة بين الجنسين، مما مكن من تمثيلهم في الهياكل المخصصة للشباب في المقاطعات والمشيخات. ووفر المشروع أيضا بدائل اقتصادية للأنشطة غير القانونية. فقد انخفض مستوى السلوك المعادي للمجتمع والمحفوف بالمخاطر بشكل كبير لدى 92 في المائة من المستفيدين البالغ عددهم 421 مستفيدا في 18 مجتمعا محليا. وتبين على إثر استقصاء داخلي للمشروع أن نسبة الشباب الذين يعتقدون أن مجتمعهم المحلي يسمع صوتهم ارتفعت من 55 في المائة المتخذة كخط أساس إلى 86 في المائة بحلول نهاية المشروع. وبالمثل، ارتفعت نسبة الشباب الذين يعتقدون أن العنف لا يمكن تبريره أبدا من 13 في المائة إلى 75 في المائة.

31 - وفي السنوات الأخيرة، شهد الصندوق طلبا متزايدا على الدعم بخدمات الصحة النفسية لمعالجة الصدمات النفسية وحالات الإجهاد الناجمة عن النزاع. ففي بوروندي، مكن البرنامج الإنمائي ومؤسسة Cord غير الحكومية من تقديم الدعم في مجال الصحة النفسية للمقاتلين السابقين والعائدين والمجتمعات المضيفة، فضلا عن أفراد الشرطة، للمساعدة في تخفيف مفعول الصدمات لدى جميع العناصر الفاعلة وتحسين العلاقات داخل المجتمع المحلي وبين الشرطة والمجتمعات المحلية. وأسفر هذا المسعى عن إبلاغ أكثر من 55 في المائة من أفراد قوة الشرطة المحلية على أنه لم تعد لديهم رغبة في اتخاذ إجراءات مناوئة للمقاتلين السابقين أو الجناة السابقين أو في مغادرة القوة، وأفاد 50 في المائة منهم أنهم يعاملون الآن أفراد المجتمع المحلي معاملة أفضل. وتم تعميم البرنامج في مراكز شرطة أخرى باستخدام ميزانية الشرطة. وفي قيرغيزستان، أدت المبادرة التي نفذتها منظمة سيفروورلد دورا أساسيا في إحداث تحول في تصورات الصحة النفسية وأشكال ترابطها بتسوية النزاعات. إذ يجدر بالملاحظة أن مراكز منع الجريمة المحلية في أوش وباتكين وإيسيك - كول أدرجت رسميا خدمات الصحة النفسية في خططها الطويلة الأجل لمنع الجريمة، مما جعل دعم الصحة النفسية عنصرا رسميا له دور أساسي في السلامة في المجتمع المحلي. وفي سياق تزايد انعدام الأمن واشتداد العنف الجنسي والجنساني في هايتي، تساعد هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية على زيادة التوعية بخدمات الصحة النفسية، حيث حصل 814 2 شخصا على الدعم في هذا الشأن في عام 2023.

32 - وأدرجت الصحة النفسية كعنصر من عناصر الرعاية المتكاملة في البرامج الرامية إلى مساعدة ضحايا العنف، ولا سيما الناجين من العنف الجنسي والجنساني. ففي الصومال، قدم البرنامج الخاص بالمرأة والسلام والحماية، الذي ينفذه البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، الدعم لوزارة تنمية المرأة وحقوق الإنسان في التنفيذ الجاري لخطة العمل الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن ووضع وتنفيذ خطط عمل محلية ذات صلة في كل ولاية اتحادية عضو، مما وفر منصة لإنشاء مراكز جامعة لتقديم العلاج للناجين. وقدمت المساعدة لما مجموعه 229 من الناجين في عام 2023 في مدن كانت فيها في السابق سبل الحصول عليها محدودة أو منعدمة. وفي الجزء الشمالي الغربي من نيجيريا، تقدم مؤسسة Neem ومنظمة Bridge That Gap Initiative، وهما جمعيتان محليتان تقودهما نساء، الدعم في مجال الصحة النفسية والتعافي

من الصدمات والدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من العنف. وفي عام 2023، استفاد 544 فردا من هذه الخدمات وتلقى 30 من المسعفين العاملين في الخطوط الأمامية تدريبا معززا خاصا بضحايا العنف. وفي بوركينا فاسو، يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية بتدريب قادة المجتمعات المحلية والعاملين الصحيين في مجالات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتماسك الاجتماعي لزيادة توفير الرعاية للأشخاص المكروبين. واستفاد ما مجموعه 827 من الناجين الشباب من العنف الجنساني من هذه الخدمات في عام 2023.

33 - ويمكن أن يساعد إشراك النساء والشباب في إدارة النزاعات بشأن الأراضي والموارد الطبيعية في التمكين من إيجاد حلول منصفة ودائمة. ففي مالي، يدعم الصندوق مبادرتين تقودهما منظمة Helvetas والمنظمة غير الحكومية المحلية Azhar لزيادة فرص حيازة الأراضي الزراعية والمشاركة في منع وإدارة النزاعات المحلية. وأسفرت المبادرتان عن حصول ما يقرب من 500 2 من ممثلي الجمعيات، معظمهم من الشباب والنساء، على شهادات إسناد عرفي لأراض زراعية في مناطق تشكل فيها السبل المحدودة لحيازة الأراضي مصدرا للنزاع والعنف. وبالإضافة إلى ذلك، تمت في 16 بلدية يجري فيها تنفيذ مشروع منظمة Azhar تسوية 80 في المائة من النزاعات المتصلة بالأراضي تسوية سلمية عن طريق لجان الأراضي التي أُنشئت أو أُعيد تنشيطها من خلال مبادرة في هذا الشأن. وفي مالي أيضا، أدى الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة للنساء والفتيات في أربع بلديات إلى زيادة نسبة مشاركتهن في آليات صنع القرار وإدارة الموارد الطبيعية المحلية من 5 في المائة إلى 27 في المائة.

34 - ويمكن أن يسهم إشراك الشباب في إدارة الأراضي والموارد الطبيعية، بسبل منها إذكاء الوعي وتوفير المزيد من الفرص للمشاركة في هياكل الحوكمة والتخطيط على الصعيد المحلي، في استدامة السلام. ففي النيجر، ركزت المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة على تأهيل البنية التحتية، بالتعاون مع مجلس الشباب الإقليمي، لتحسين سبل وصول الشباب إلى المنتديات المدنية وزيادة إدماجهم في هياكل صنع القرار المحلية. وزود نتيجة لذلك حوالي 640 شابا بالمهارات اللازمة للمشاركة في الحوكمة المحلية في سبع بلديات في منطقة ديفا. وذكر 75 في المائة من الشباب الذين استفادوا من المشروع أنهم تبنوا سلوكا جديدا يراعي الحفاظ على البيئة، مقارنة بنسبة 32 في المائة في بداية المشروع. وفي مقاطعة رينيل وبيلونا في جزر سليمان، حيث أدى التعدين وقطع الأشجار إلى تفاقم المنازعات المتصلة بالأراضي، يعمل البرنامج الإنمائي والمنظمة الدولية للرؤية العالمية على تمكين الشباب للمشاركة في إدارة الأراضي. وأسفر هذا المسعى عن إعداد 12 خطة عمل تتعلق بتسجيل ومسح الأراضي وتقديمها إلى وزارة شؤون الأراضي. وسيساعد تنفيذ الخطط بالاستفادة من مشاركة الشباب في التخفيف من حدة المنازعات المتعلقة بالأراضي التي تؤثر على مجتمعات محلية بأكملها، وسيساهم أيضا في تغيير العقليات السائدة عن قدرة الشباب على الدفاع بفعالية عن حقوق مجتمعاتهم في الأراضي.

## دال - الاتجاهات البارزة في أعمال الصندوق

35 - كما لوحظ في *الاستعراض بشأن الأمن المناخي وبناء السلام: استعراض مواضيعي*[6]، الذي كلف بإعداده مكتب دعم بناء السلام بالشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة واليونيسف وآلية الأمن المناخي

(6) Erica Gaston, Oliver Brown, Nadwa al-Dawsari and others, *Climate-Security and Peacebuilding: Thematic Review* (New York, United Nations University, 2023).

والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وتولى قيادة إجرائه مركز جامعة الأمم المتحدة لبحوث السياسات، استجاب الصندوق للطلب المتزايد باستمرار على التصدي لمسألة التقاطع بين تغير المناخ والنزاع وآثار التنافس المشتد على الموارد الطبيعية. ففي المنطقة الشرقية من بوركينا فاسو، حيث تؤثر ندرة المياه المتزايدة على العوامل المحركة للنزاع، مكنت منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج الإنمائي من حفر آبار للرعاة، مما زاد من توافر المياه وقلل الضغط على الآبار المنزلية المعدة لإرواء الماشية، وتسنى بالتالي الحد من النزاع وتعزيز التماسك الاجتماعي. وتضطلع المرأة بدور محوري في الجهود التي يبذلها الصندوق لأجل منع النزاعات الناجمة عن آثار المناخ في بابوا غينيا الجديدة. واستنادا إلى تقييم شامل للمخاطر المتصلة بالمناخ، كشف عن اتجاهات مناخية تدعو إلى القلق من حيث مدى وتواتر وشدة المخاطر الوطنية ذات الآثار الجنسانية المحتملة، بما في ذلك النزوح والعنف الجنساني، قدمت المنظمة الدولية للهجرة والبرنامج الإنمائي الدعم التقني للسلطات الحكومية على صعيد المقاطعات والمقاطعات الفرعية لإدماج نتائج التقييم في الأطر الاستراتيجية للمقاطعات. وفي تشاد، مكنت المنظمة الدولية للهجرة والمنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة – منظمة الإنسانية والشمول من إجراء حوار بناء بين الحكومة والمجتمعات المحلية لتحسين إدارة النزاعات على الذهب والمياه والجبس والنطرون في المقاطعات الشمالية. ونتيجة لذلك، وضع أصحاب المصلحة المحليون وممثلو المجتمع المدني والسلطات خريطة طريق، واتفقوا على عدة حلول، بما في ذلك حل لتحسين حوكمة التعدين بالتعاون مع الشركة الوطنية للاستغلال التعديني والرقابة (حيث إن العديد من القضايا البيئية يتجاوز مداها الحدود الوطنية، أوردت أيضا عدة أمثلة عن التقدم المحرز عبر الحدود في الفرع الثالث–ألف من هذا التقرير).

36 - ولا تزال الحاجة إلى التصدي لخطاب الكراهية والخطاب القومي الإثني النزعة وغير ذلك من الممارسات المثيرة للنعرات قائمة على مستوى طلبات توفير الدعم المقدمة إلى الصندوق. ففي إطار مبادرة إقليمية تشمل ألبانيا والبوسنة والهرسك وصربيا ومقدونيا الشمالية، إلى جانب كوسوفو[7]، تواصل البرنامج الإنمائي واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة مع أكثر من 10 000 من الشباب بشكل مباشر بهدف تعزيز دور الشباب في الارتقاء بالتفاهم من خلال أساليب تواصل مبتكرة. وأسهم الدعم المقدم من المشروع عموما في تحسن مستوى مشاركة الشباب في 57 مجلسا بلديا، وتم تمكين 3 300 شاب بتزويدهم بالمهارات اللازمة للتصدي بفعالية لخطاب الكراهية، وتعزيز الخطابات البنّاءة، وتشجيع الحوار بين المجتمعات المحلية. وفي سري لانكا، ما فتئ البرنامج الإنمائي واليونيسف يعملان على تعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني على التصدي لخطاب الكراهية، وأثمر ذلك عن إصدار تقارير محلية شهرية تتاح لأكثر من 150 شريكا حتى يتسنى إدراج أنشطة التخفيف من حدة خطاب الكراهية في برامجهم. ونظمت سلسلة من الحوارات المجتمعية بتيسير من الزعماء الدينيين والمربين التأم في إطارها 2 500 شخص، وأسفرت عن وضع 11 برنامج عمل اجتماعيا لمحو الأمية الرقمية لدى أفراد المجتمعات المحلية ولتزويدهم بمهارات التفكير النقدي.

37 - ويبرز الطلب على توطين جهود بناء السلام الاعتراف المتزايد بفعالية النهج التي تشكل المجتمعات المحلية محركا لها. ففي ليبيا، عقدت المنظمة الدولية للهجرة والبرنامج الإنمائي واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي مشاورات مجتمعية لإنشاء لجان محلية لبناء السلام والتنمية في بلديات سبها وغات وأوباري الجنوبية. ووضعت البلدات الثلاث خططا محلية لبناء السلام والتنمية واستراتيجيات لتعبئة الموارد تعكس

(7) تُفهَم الإشارات إلى كوسوفو في سياق مدلول قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

أولويات الفئات المعنية المحلية. ونتيجة لذلك، ارتفعت النسبة المئوية لأعضاء اللجان الذين يشعرون بثقة كبيرة أو معقولة في دورهم النشط في بناء السلام المحلي من 45 في المائة في بداية المشروع إلى 92 في المائة في نهايته. وفي إطار مبادرة مركبة اضطلع بها في بابوا غينيا الجديدة، بذلت المنظمة الدولية للهجرة والبرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة جهودا متضافرة لتمكين الجهات الفاعلة المحلية في منطقة هايلاندز لأجل منع النزاعات المحلية والتصدي لها والانخراط في أنشطة بناء الثقة وتعزيز القدرة على الصمود، بما يشمل المسائل التي تدور حول عوائد السلام الاجتماعي الاقتصادي. ونجحت أفرقة الوساطة الخمسة، بقيادة أبرشية مندي الكاثوليكية والكنيسة المتحدة، في التوسط في الحوار بين الأطراف في 12 نزاعا وحالت دون السقوط مجددا في دوامة العنف. وكانت قد سبقت تسوية ستة نزاعات بتوقيع اتفاقات سلام محلية. وعلاوة على ذلك، أحدث توفير 25 منحة مجتمعية لبناء السلام تغييرا إيجابيا من خلال تعزيز الروابط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الأطراف المتنازعة سابقا.

38 - ويمثل التركيز على إيجاد حلول مستدامة للنازحين داخليا تحولا كبيرا في معالجة مسألة الاستقرار والقدرة على الصمود على المدى الطويل في المناطق المتأثرة بالنزاع. وبسند من الصندوق، تدعم المنظمة الدولية للهجرة واليونسكو ومنظمة Horizon Femmes الشباب في مجتمعات النازحين والمجتمعات المضيفة في المناطق الساحلية والغربية من الكاميرون للحصول على بطاقات هوية قانونية والمشاركة في الأنشطة المدرة للدخل. وحتى الآن، تم دعم 645 من الشباب النازحين للحصول على بطاقات هوية توفر لهم إمكانية الحصول على الخدمات والعمل. وفي مقاطعة تنغانيقا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مكن مشروع نفذه صندوق الإغاثة من إقرار مجتمعات التوا والبانتو النازحة لميثاق بشأن الأراضي يحدد الأعراف في الإدارة المحلية للأراضي وييسر جرد حقوق الوصول إلى الأراضي. وقد تمت تسوية عشرة نزاعات بشأن ترسيم حدود الأراضي تسوية سلمية.

39 - وفي عام 2023، أثمرت مشاريع الصندوق في مجال سيادة القانون نتائج إيجابية. ففي أيار/مايو، أطلقت الحكومة في غامبيا خطة خمسية وطنية تحدد الخطوط العريضة لبرنامج إصلاح شامل يتناول المحاكمات والتعويضات والمصالحة والإصلاحات الدستورية والقانونية، بدعم من البرنامج الإنمائي ومفوضية حقوق الإنسان. وقد يسرت هذه الجهود اعتماد قانون تعويضات الضحايا في الآونة الأخيرة، وهو قانون سيُستند إلى توجيهاته في إنشاء هيئة متخصصة للإشراف على رصد التعويضات لضحايا النظام السابق.

40 - وفي العديد من السياقات، يعد دعم عمليات المصالحة أمرا محوريا لمعالجة التجاوزات التي ارتكبت في الماضي وتعزيز التماسك الاجتماعي وإرساء الأساس لسلام مستدام. ففي جنوب السودان، يدعم الصندوق جهود البرنامج الإنمائي واليونسكو الرامية إلى تمكين المشاركة الهادفة للمجتمعات المحلية الضعيفة في عمليات العدالة الانتقالية الشاملة. وقد يسرت الجهات الشريكة قيام لجنة فنية أنشأتها وزارة العدل والشؤون الدستورية بإجراء مشاورات مع أكثر من 500 1 نازح داخليا في جميع أنحاء جنوب السودان ومع 213 لاجئا في إثيوبيا. وأسهمت الجهود المبذولة في علاقة بذلك في إنشاء وتدريب خمس شبكات تضم 150 شخصا من الأشخاص ذوي الإعاقة و 35 مجموعة دعم للضحايا، تلقى من خلالها 720 من الضحايا والناجين المشورة والدعم النفسي الاجتماعي في عام 2023. وفي بابوا غينيا الجديدة، قدم البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام الدعم لعقد اجتماعات رفيعة المستوى بين الحكومة الوطنية وحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي لإحراز التقدم في عملية ما بعد الاستفتاء دعما لاتفاق بوغانفيل للسلام. وشملت هذه الاجتماعات اجتماعا مشتركا للهيئة

الإشرافية ضم رئيس وزراء الحكومة الوطنية ورئيس حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي مع أعضاء مجلسي وزراء كل منهما.

41 - وواصل الصندوق دعم تنفيذ اتفاقات السلام بوصفها مجالا يركز عليه في عمله في كولومبيا، حيث وافق الصندوق على مبادرة لتقديم الدعم والخبرة التقنية بسرعة للأطراف في مفاوضات السلام الجارية بين الحكومة وجيش التحرير الوطني من خلال مفوضية حقوق الإنسان والبرنامج الإنمائي، بالتعاون الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا التي تواكب عملية السلام.

42 - وواصل مرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات، برعاية الصندوق، تعزيز قدرة الأمم المتحدة على التعاون مع البنك الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية بشأن المواءمة الاستراتيجية والتشغيلية في سياقات الوقاية والمراحل الانتقالية، مع تفضيل التمويل من المانحين الطوعيين[8]. وفي عام 2023، خصص المرفق ما يقدر بنحو 1,5 مليون دولار لأهداف منها دعم المبادرات المشتركة للبيانات والتحليل، وتيسير الدعم الاستشاري، ونشر القدرات الاحتياطية لأجل الشراكات على الصعيدين الوطني والمحلي في أكثر من اثني عشر بلدا وسياقا إقليميا، بما في ذلك تشاد وكوت ديفوار وموزامبيق وخليج غينيا وحوض نهري دجلة والفرات. ودعم المرفق إدارة المعارف ووضع السياسات بشكل مشترك، بسبل تشمل تعميق عمليات التبادل مع المصارف الإنمائية الإقليمية ودعم الحوارات والبحوث السياساتية، ومن ذلك مثلا إطلاق مبادرة مع جامعة نيويورك والبرنامج الإنمائي وإدارة عمليات السلام لاستكشاف نطاق تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الدولية بشأن قطاعي الأمن والعدالة والحوكمة. وواصل الصندوق تمويل كيان "إنقاذ الأرواح" العالمي بقيادة البرنامج الإنمائي ومكتب شؤون نزع السلاح، مع التركيز على تحديد الأسلحة الصغيرة، وتفضيل التمويل من عدة مانحين طوعيين[9].

## رابعا - الرقابة والإدارة في صندوق بناء السلام

### ألف - المجموعة الاستشارية

43 - في عام 2023، عقدت المجموعة الاستشارية السابعة اجتماعين في نيسان/أبريل وتشرين الثاني/نوفمبر ركزا على دورها الرقابي، بالتشاور مع الأمين العام، وعلى الآثار المترتبة على الخطة الجديدة للسلام، ودور الصندوق بوصفه صلة وصل وتأثيره والتمويل الذي يوفره. وعقب إحاطة إعلامية قدمها رئيس المجموعة الاستشارية في المعتكف السنوي للجنة بناء السلام في حزيران/يونيه، عقدت لأول مرة جلسة رسمية التأمت في إطارها المجموعة الاستشارية بأكملها مع لجنة بناء السلام في تشرين الثاني/نوفمبر[10]. وشارك أيضا ثلاثة من أعضاء المجموعة الاستشارية في زيارة إلى موريتانيا قام بها شركاء الصندوق في تشرين الأول/أكتوبر.

(8) يمكن الاطلاع على معلومات بشأن مرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات على الرابط التالي: https://www.un.org/peacebuilding/policy-issues-and-partnerships/partnerships/un-worldbank-partnership.

(9) تتوفر معلومات حول كيان "إنقاذ الأرواح" على الرابطين التاليين: https://disarmament.unoda.org/salient/ و https://www.undp.org/rolhr/community-security/salient.

(10) انظر https://www.un.org/peacebuilding/document-type/chair%E2%80%99s-summary.

## باء – الميزانية والموظفون

44 – بلغت النفقات الناشئة عن التكلفة المباشرة لإدارة الصندوق في عام 2023 ما يقدر بنحو 433 787 4 دولارا، وفقا لاختصاصاته. وبالإضافة إلى ذلك، قدم الصندوق الدعم في مجالات التصميم والرصد والتقييم إلى الأفرقة القطرية وشركائها لكفالة الجودة والمساءلة والتعلم. وأوفدت بعثات لدعم البرامج والمشاريع إلى 12 بلدا. وشملت أنشطة دعم الرصد والتقييم استعراضات مواضيعية للبرامج الممولة من قبل الصندوق وتقييمات لحافظات الصندوق القطرية. ويتألف فريق تمويل بناء السلام التابع لمكتب دعم بناء السلام من مدير وأربعة موظفين من الفئة الفنية وموظفين اثنين من فئة الخدمات العامة. وواصل الصندوق أيضا الاستفادة من ترتيبات الشراكة مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الموظفين الفنيين المبتدئين والموظفين المعارين من البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومفوضية حقوق الإنسان.

## جيم – تعزيز الرصد والتقييم وتحليل الأثر والتعلم

45 – يمكن أن تتسبب الأوضاع السياسية والأمنية الهشة، التي كثيرا ما تنشأ عنها قيود على التنقل أو عقبات تعترض حوكمة المشاريع، في تأخير التنفيذ أو تتطلب اتخاذ تدابير للتكيف مع الأوضاع. وفي عام 2023، شملت البلدان التي واجهت تحديات متعددة تعترض المشاريع كلا من مالي والنيجر وهايتي، وكلها بلدان تواجه عقبات سياسية أو أمنية، إلى جانب نيجيريا التي أجريت فيها أيضا انتخابات عامة. ويقوم الصندوق برصد تنفيذ المشاريع ويطلب إلى الحكومات والشركاء المنفذين التصدي لتلك العقبات. وفي عام 2023، بذلت جهود كبيرة لتدارك التأخيرات التي وقعت في عام 2022، حيث لم يبلغ سوى عن ثمانية مشاريع لا توجد على المسار الصحيح في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 من أصل 47 مشروعا مصنفا ضمن هذه الفئة في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وبناء على ذلك، على الرغم من أنه يتوقع حدوث عقبات أو تأخيرات في بناء السلام، فإن شركاء الصندوق يتصدون لها ويتكيفون معها باستمرار.

الجدول 3

**أداء صندوق بناء السلام على الصعيد العالمي، 2022-2023**

| *المجالات ذات الأولوية للصندوق* | *عدد المشاريع*[أ] | *على المسار الصحيح لتحقيق النواتج (بالنسبة المئوية)* | *على المسار الصحيح مع وجود أدلة على مساهمة كبيرة في نتائج بناء السلام*[ب] *(بالنسبة المئوية)* |
|---|---|---|---|
| **المجال ذو الأولوية 1**[ج] | | | |
| 2023 | 23 | 78 | 26 |
| 2022 | 21 | 57 | 33 |
| **المجال ذو الأولوية 2**[د] | | | |
| 2023 | 181 | 85 | 22 |
| 2022 | 174 | 81 | 19 |
| **المجال ذو الأولوية 3**[هـ] | | | |
| 2023 | 7 | 71 | 29 |
| 2022 | 7 | 57 | 14 |
| **المجال ذو الأولوية 4**[و] | | | |

| المجالات ذات الأولوية للصندوق | عدد المشاريع[أ] | على المسار الصحيح لتحقيق النواتج (بالنسبة المئوية) | على المسار الصحيح مع وجود أدلة على مساهمة كبيرة في نتائج بناء السلام[ب] (بالنسبة المئوية) |
|---|---|---|---|
| 2023 | 23 | 87 | 9 |
| 2022 | 22 | 86 | 9 |
| **المجموع عام 2023** | **234** | **84** | **21** |
| **المجموع عام 2022** | **224** | **79** | **19** |

*المصدر*: تقييمات المشاريع والتقارير الدورية والتقييمات القطرية المستقلة الخاصة بمكتب دعم بناء السلام.

(أ) يتضمن الجدول المشاريع الجارية التي توجد لها درجة أداء ولا يشمل المشاريع التي هي في المراحل الأولى من التنفيذ.

(ب) يعني وجود أدلة على مساهمة كبيرة في نتائج بناء السلام تحقيق النتائج على المستوى المجتمعي أو الهيكلي، بما في ذلك تغيير المواقف أو السلوكيات أو المؤسسات.

(ج) إصلاح قطاع الأمن، وسيادة القانون، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والحوار السياسي.

(د) المصالحة، والحوكمة الديمقراطية، ومنع نشوب النزاعات/إدارة النزاعات.

(هـ) العمالة والمساواة في الحصول على الخدمات الاجتماعية.

(و) قدرات الدولة، وبسط سلطة الدولة، وإدارة موارد بناء السلام.

46 - وأعاد الاستعراض المواضيعي بشأن الأمن المناخي وبناء السلام[11] التأكيد على أن الاستثمارات في نهج الأمن المناخي وبناء السلام البيئي حاسمة ومتزايدة الأهمية. وتمثل المبادرات المتصلة بإدارة الموارد الطبيعية المحلية مجالات واعدة لبناء السلام، تقيم روابط مع المسائل الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، مثل استبعاد النساء والشباب. وقد أبرز الاستعراض دور الصندوق باعتباره أحد المؤيدين القلائل جدا للنهج البيئية العابرة للحدود والنهج الإقليمية في السياقات المتأثرة بالنزاعات. وقد اشتركت كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة في تيسير دورتين تدريبيتين بشأن البرامج المتعلقة بالمناخ والسلام والأمن للمساهمة في تعميم النتائج. وفي عام 2023، شملت 29 في المائة من المشاريع المعتمدة حديثا في ثناياها اعتبارات تتعلق بالمناخ والسلام والأمن. وشرع الصندوق في الإعداد لاستعراض مواضيعي لحقوق الإنسان وبناء السلام، من المقرر إطلاقه في الربع الثاني من عام 2024، بالشراكة مع سويسرا ومفوضية حقوق الإنسان.

47 - وأُنجزت أربعة وثلاثون تقييما للمشاريع في عام 2023. وكلف الصندوق أيضا بإجراء تقييمات للحافظات القطرية في تشاد والسلفادور وغامبيا، وخلصت التقييمات الثلاث جميعها إلى أن مساهمات الصندوق وثيقة الصلة بتحديات بناء السلام المواجهة في كل بلد، على النحو المبين من جانب البلد المعني نفسه، وقدمت توصيات بشأن كفالة الاتساق في الحافظات من أجل استدامة الأثر وقابلية القياس. وعلاوة على ذلك، كلف الصندوق بإجراء أول تقييم جماعي من نوعه لمشاريعه المضطلع بها في إطار مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب، وشمل المشاريع التسعة وعشرين الموافق عليها في عام 2020. وأكد مشروع التقييم أن مستوى تحقيق النتائج كان مرتفعا في معظم المشاريع، وأبلغ أيضا عن تحقيق نتائج إيجابية إضافية غير متوقعة. وتبين أن إشراك القادة المحليين عامل حاسم في تحقيق النجاح، وقدمت توصية بالتواصل الفعال مع الشركاء المحليين، انطلاقا من مرحلة التصميم حتى مرحلة التقييم. وتم الوقوف على أفضل الممارسات وقدمت توصيات بشأن المبادرات المزمع اتخاذها في المستقبل، بما في ذلك تعزيز

(11) Gaston, Brown, al-Dawsari and others, *Climate-Security and Peacebuilding*.

التواصل مع الجهات الفاعلة المحلية في المجتمع المدني على مستوى تصميم المشاريع ورصدها. وسيتم نشر التقييمات القطرية الثلاث والتقييم الجماعي في أوائل عام 2024.

48 - وكلف الصندوق أيضا بإجراء استعراض توليفي لاستخلاص الدروس المستفادة من المجموعة العريضة لعمليات التقييم التي أجريت في الفترة 2021-2022[12]. وشمل الاستعراض 120 تقييما: 117 تقييما للمشاريع (63 في عام 2021 و 54 في عام 2022) وثلاثة تقييمات واستعراضات للحافظات (بوروندي وغينيا ومدغشقر). وسلط الضوء على عدة حالات أدى فيها الصندوق دورا هاما في الإبقاء على الحوار قائما في خضم ظروف سياسية صعبة. وتمثلت إحدى التوصيات في التركيز بقدر أكبر على بناء قدرات الوكالات المنفذة والشركاء الوطنيين وغيرهم من الشركاء لتمكينهم من تحقيق نتائج بناء السلام المستدام والبرهنة على ذلك. وتمثلت توصية أخرى في إدراج استراتيجيات مراعية للنزاعات بشكل أكثر صراحة في المشاريع. وتم التشجيع على اتباع نهج ذي توجه جديد في التقييم من أجل إبراز النتائج البرنامجية الهامة بشكل أفضل.

49 - ونظرا للعدد الكبير لتقييمات المشاريع التي كلفت الكيانات المستفيدة بشكل مباشر بإجرائها، أنشأ الصندوق عملية مستقلة لتقييم نوعية التقييمات الخارجية لجميع المشاريع بغية تعزيز المساءلة. وفي عام 2023، تم بالاستناد إلى نظام تصنيف من أربعة مستويات تصنيف ستة تقارير تقييم باعتبارها "جيدة جدا"، و 21 تقريرا باعتبارها "جيدة"، و 23 تقريرا باعتبارها "مقبولة"، وتقرير واحد باعتباره "غير مرض"[13]. وأوردت أعلى الدرجات في فرع "النتائج"، وأوردت أدناها في فرعي "موجز تنفيذي" و "التوصيات". ونظرا لأهمية الفرعين الأخيرين بالنسبة لصانعي القرارات، فإن التوصية الصادرة بشأن تقييم نوعية التقييم تمثلت في تحسينهما على سبيل الأولوية. ولم تكن حافظة التقييمات ممتازة ككل في تغطيتها للمواضيع الشاملة. وتطلع الكيانات المستفيدة على نتائج التقييمات، ويعمل مكتب دعم بناء السلام حاليا مع فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم على بلورة مبادئ توجيهية لتقييم برامج بناء السلام هي الأولى من نوعها.

50 - وبدأت تظهر نتائج مبادرة تقييم وتعميم تأثير صندوق بناء السلام، التي انطلقت في كانون الثاني/يناير 2021 وتشمل دراسات حالة إفرادية في السودان وغواتيمالا والمنطقتين الحدوديتين بين مالي والنيجر وبين غينيا وسيراليون، مع إجراء تحليل للمجتمعات المحلية التي تم فيها تنفيذ المشاريع أو التي سيتم تنفيذها فيها ومقارنتها بمجموعات ضابطة. وقد اختتم التقييم الخاص بالسودان في أوائل عام 2023، وأكدت النتائج المستخلصة من مشاريع الصندوق في خمس ولايات في شرق دارفور آنذاك، أي قبل اندلاع النزاع، إحداث آثار إيجابية على المجتمعات المحلية المشاركة. وتبين أن مبادرات البرنامج الإنمائي ومفوضية شؤون اللاجئين واليونيسف ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أسهمت في تخفيف حدة النزاعات المحلية وعززت تصورات السكان بشأن فعالية لجان السلام المحلية. وثبت بأن هذه المشاريع أسهمت في زيادة معدل الالتحاق بالمدارس بنسبة 11 في المائة وحدت من العوامل المحركة للنزاعات المحلية عن طريق إشاعة ارتياح أكبر لدى السكان للخدمات الإدارية

(12) انظر https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/synthesis_review_pbf_2021-2022.pdf.

(13) انظر https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/pbf_evaluation_quality_synthesis_report_2022-final_clean_5-jan.pdf.

والخدمات التصحاحية بالمقارنة مع مناطق جغرافية مماثلة لم تحظ بدعم الصندوق. وسيتم جمع البيانات الختامية الخاصة بدراسات حالة إفرادية أخرى في عام 2024 والأعوام التالية.

## خامسا - خاتمة

51 - دلت المشاريع الجديدة والجارية التي مولها صندوق بناء السلام في عام 2023 على تزايد الطلب على الصعيدين الوطني ودون الوطني على بناء السلام. ووجدت الحكومات سبلا، في إطار العمل مع المنسقين المقيمين وكيانات الأمم المتحدة بكامل أطيافها والشركاء من المجتمع المدني، إلى تعزيز المشاركة في إقامة البنى التحتية الرامية لإرساء السلام، ونسج العلاقات عبر الحدود من أجل إدارة مخاطر نشوب النزاعات، والتصدي لآثار الاحترار العالمي التي تزيد من تفاقم حدة النزاعات، وإقامة أنظمة للإنذار المبكر. وقدم الشركاء الدعم لبرامج العدالة الانتقالية وأسهموا في إعادة إدماج النازحين وأتاحوا فرصا اجتماعية اقتصادية للسكان المهمشين. وحظيت النساء والشباب، إلى جانب المنظمات التي يتولون قيادتها، بالدعم من أجل الانخراط في مسيرة السلام والتنمية. وتتواصل الجهود من أجل تقييم آثار بناء السلام وقياسها بشكل دقيق. غير أن الطلب لا يزال يفوق العرض. وفي عام 2024، سيتابع مكتب دعم بناء السلام أحكام قرار الجمعية العامة 257/78 وسيضع إجراءات برمجة لأجل الأنصبة المقررة. وسيساعد مركز أثر بناء السلام في تعزيز الأدلة المؤيدة لبناء السلام، وسيسهم في الوقت نفسه استمرار الحوار مع المجتمع المدني في إنماء العمل الجماعي من أجل السلام وتوجيه ممارسة بناء السلام. وستتضاعف الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد المتأتية من التبرعات التي يجب أن تظل المصدر الرئيسي للتمويل. وليست النزاعات التي تتصدر عناوين الأخبار الرئيسية اليوم إلا تأكيدا على الحاجة إلى الاستثمار الآن من أجل تحقيق السلام المستدام في المستقبل.